

## Analysing Islamic Curricula in View of Digital Citizenship

Sameerh Ahmed Alzahrani and Moradi Ammar Alshakrah  
Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

## تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية

سميرة أحمد الزهراني ومرادي عمار الشكره  
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية



LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
<a href="https://doi.org/10.37575/h/edu/0044">https://doi.org/10.37575/h/edu/0044</a>	30/08/2020	06/12/2020	06/12/2020	01/09/2021
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم العدد	ISSUE رقم العدد
8483	8	2021	22	2

### KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Jurisprudence course, high school stage, Islamic law, Sharia

مقرر الفقه، المرحلة الثانوية، الشريعة

### ABSTRACT

This study is aimed at determining the inclusion scope of the nine digital citizenship dimensions within the content material of a jurisprudence course at the high school level in Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the researchers designed a digital citizenship checklist listing the dimensions that must be included in the high school jurisprudence course. The list encompassed the following nine areas: digital arrival, digital-physical fitness and morals, digital rights and responsibilities, digital telecommunications, digital laws, digital health and safety, digital trade, and digital security. A descriptive content analysis was used to examine the data. Based on the results of the study, several findings were revealed. The most significant ones were: a) not enough dimensions were included in the Digital Citizenship Jurisprudence Course, b) the digital citizenship dimensions involved in the course were not balanced. Based on the findings of the study, the researchers designed a framework for the digital citizenship dimensions and introduced several recommendations and suggestions.

### المخلص

هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مُقرّر الفقه (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف صمّمت الباحثان قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية، وتضمّنت القائمة تسعة أبعاد رئيسية، هي: الوصول الرقمي، اللياقة والأخلاق الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، للتوصل إلى درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية اعتمادًا على وحدة (الفقرة). وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: وجود قصور في تضمين مقرر الفقه (1) لأبعاد المواطنة الرقمية، كما أشارت النتائج إلى غياب التوازن في أبعاد المواطنة الرقمية المضمّنة في مقرر الفقه (1)، وفي ضوء تلك النتائج تم وضع تصوّر مُقترح لأبعاد المواطنة الرقمية، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الشخصية على الإنترنت، أو إجراء درشة مع الغرباء.

لذا أكد العديد من الباحثين على ضرورة وجود نظام مُحكم يعمل على توجيه التعامل مع هذه التقنية بجميع أنواعها؛ حيث أكد المسلماني (2014) على ضرورة وجود قوانين، وقواعد وسلوك تحكم كل فرد يستخدم هذه التقنية، فالعالم الرقمي لم يبق إلا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك الملائم، وغير الملائم للمستخدم الرقمي.

وفي ظل غياب هذه القوانين، تأتي ضرورة توعية وتدريب الفرد حول كيفية التنقل بشكل صحيح والمشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية، وبرز دور المؤسسة التعليمية التربوية على كافة المراحل والمواد الدراسية، وبما تملكه من أدوات، وآليات، وإمكانات بشرية قادرة على تشكيل الجانب القِيَمي، والسلوكي، والديني لدى الطالب.

ولضمان تحقيق المؤسسات التعليمية لرسالتها المنشودة في المجتمع، لا بد أن تنطلق من وعي عقلائي مُلمّ بالتغيرات الجذرية، التي ينبغي إحداثها، خاصة في المواد المتعلقة بالعلوم الشرعية، كالفقه، والحديث، وغيرها من العلوم التأسيسية، ولهذا كان تقييم الواقع التربوي في هذه المواد متطلبًا أساسيًا، وذلك من خلال تحديد نقاط الضعف فيه، ومقارنته بالتحديات الوطنية، والقومية، والعالمية (الشويحات، 2007).

ومن هنا تأتي أهمية تحليل المقررات الدراسية، لا سيما الدينية منها؛ حيث أصبح تحليل المقررات الدراسية من أهم الأهداف التي يسعى التربويون إلى استخدامها للرقى بالمؤسسة التعليمية، وتلبيةً لاحتياجات الطلاب في ظل هذه الطفرة الرقمية المتسارعة؛ ولذا فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بعملية التطوير من أجل النمو بالعملية التعليمية، واستجابةً للمتغيرات التي تعصف بالإنسان في هذا العالم الرقمي، فعملية التقويم هي عملية مصاحبة للعملية التعليمية، وأداة لتحقيق أهدافها في إعداد الفرد؛ وذلك للكشف عن معرفة درجة نجاح، أو فشل العملية التعليمية (الزامل)

### 1. المقدمة

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من التطورات والتغيرات خلال العقد المنصرم؛ حيث أصبحت التكنولوجيا من أهم الموضوعات التي تحظى بالاهتمام بشكل متزايد على الصعيدين المحلي والدولي، فقد أصبح العالم متجهًا نحو نمط حضاري جديد، وذلك من خلال تبني ثقافة الإنترنت والعالم الرقمي، مما وضع الثقافات الإنسانية السائدة منذ آلاف السنوات في مواجهة تحديات حقيقية، وبذلك تأثرت جميع قطاعات النشاط الإنساني بهذه التحديات، ولذلك ينبغي على كل قطاع منها أن يواجه على طريقته ما يسمى بالاجتياح الرقمي في ظل التحولات والتطورات الراهنة؛ إذ أدت هذه التطورات التكنولوجية إلى انتشار استخدام الإنترنت وسهولته، فسميت هذه المرحلة الراهنة بمرحلة العصر الرقمي، لا سيما في وجود الرغبة والبنية التحتية الملائمة لتسهيل استخدامها لكافة الأعمار المجتمعية، وربما كان أكثر الفئات انجذابًا وتمسكًا بها، هي فئة الطلاب في المراحل المدرسية والمراحل الجامعية؛ حيث أصبح الإنترنت مصدرًا هامًا للمعلومات، وإجراء البحوث والدراسات، فهي بلا شك مصدر ثري يستجيب لاهتماماتهم، وتحقيق رغباتهم.

وفي ظل هذا التسارع في تقنية المعلومات والاتصالات أشار عبد الغفار (2010) إلى ظهور العديد من السلبيات المتعلقة بطبيعة سوء استخدام شبكة الإنترنت، أو الاستخدام غير الرشيد للتقدم العلمي والتقني الهائل على جميع الأصعدة التكنولوجية، والتربوية.

وفي هذا الاتجاه أشار Ribble & Bailey (2005) إلى أن الطلاب ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت، بالرغم من كونهم خبراء في استخدام التكنولوجيا، فهم على دراية غير كاملة بمفهوم المواطنة الرقمية، وأن نشر أية معلومات خاصة قد يعرضهم للخطر؛ حيث إن معظمهم لا يدرك حجم المخاطر من وراء وضع التفاصيل والصور

والعاني، 2012).

الرقمية، والمتمثلة في قضاء معظم الوقت في التحدث عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وضعف معرفتهم بالعقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية، وضعف وعيهم بالمخاطر الكامنة المتعلقة بالصحة، والسلامة البدنية، والنفسية عند استخدام الإنترنت، كما أن بعضهم اعترف بأن الإنترنت أثر على أفكارهم، ومعتقداتهم، وأثر على أخريات في علاقاتهم بأسرهم، بل إن البعض منهم قد استخدم الإنترنت لممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة، كانتحال الشخصيات، ونشر الإشاعات، وفي المقابل فإن القليل منهم يستخدم الإنترنت للتعلم الذاتي.

واستناداً إلى ما سبق، ولضعف وجود دراسات سابقة تناولت تحليل محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية - في حدود إطلاع الباحثين-، واقتصار بعض الدراسات على مقررات مختلفة، ومنها كتب التربية الوطنية والمدنية بالأردن، كما في دراسة الطوالة (2017)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى وجود المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية، والمدنية، والتي أشارت نتائجها إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية، والمدنية من مفهوم المواطنة الرقمية، وضعف وجود أبعادها، بالإضافة إلى تدني معرفة معلمها بشكل كبير بأبعاد، ومفاهيم المواطنة الرقمية؛ وكذلك هدفت دراسة سلام (2016) إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية بمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بمصر، والتي أشارت نتائجها إلى ضعف تضمين أهدافها، ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية؛ كما هدفت دراسة الخليفة والعيكان (2019) إلى تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، والتي أشارت نتائجها إلى ضعف أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الحاسب وتقنية المعلومات، كما هدفت دراسة الحناكي (2020) إلى معرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية بكتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتي أشارت نتائجها إلى توافر بعد التعليم الإلكتروني بدرجة عالية، وضعف توافر الاحترام الرقمي، بينما لم يتوافر بعد الحماية الرقمية؛ في حين هدفت دراسة حشيش (2018) إلى تحديد مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتي أشارت نتائجها إلى ضعف مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك هدفت دراسة آل دحيم وآل دحيم (2018) إلى تحديد مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي، وقد أشارت نتائجها إلى ضعف معرفة مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي.

مما سبق يتضح أن معظم الدراسات استهدفت مدى وعي الطلاب، والمعلمين بالمواطنة الرقمية وأبعادها، والتي أشارت معظمها إلى ضعف وعيهم بالمواطنة الرقمية وأبعادها، واستهدفت بعض الدراسات والبحوث تحليل كتب تربوية، وثقافية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ومنها: (التربية الوطنية والمدنية؛ والحاسب وتقنية المعلومات؛ الاجتماعيات)، في حين أغفلت الدراسات والبحوث تحليل الكتب الدينية، والتي تعد قمة المواد التأسيسية لجيل المواطنة الرقمية.

وفي هذا الاتجاه أوصى المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بسوهاج - مصر بعنوان (المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات) إلى ضرورة تحليل المقررات الدينية في التعليم قبل الجامعي؛ تمهيداً لتطويرها في ضوء مفاهيم، وأبعاد المواطنة الرقمية؛ لذا سعت الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

### 3. أسئلة البحث

تأسيساً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما أبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية؟
- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية؟
- ما التصور المقترح لإثراء مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية؟

ولأهمية إعداد الفرد في المجتمع السعودي، فقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030، على ضرورة الاهتمام بتعزيز قدرة نظام التعليم؛ لتلبية متطلبات التنمية عند الطلاب؛ إذ كان من ضمن أهداف الرؤية ضرورة "تعزيز القيم والمهارات للطلبة"، والتي أكدت على ضرورة إلمام الطلبة بالتقنية الحديثة، وأنها من المعارف، والمهارات الأساسية التي يجب أن تنمي لدى جميع الطلبة لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة (المملكة العربية السعودية، 2016).

وتعد المرحلة الثانوية من أكثر المراحل الحرجة في المراحل الدراسية؛ إذ إنها تحمل الكثير من التحديات، والمشكلات، والرغبة في إثبات الذات، وهي مرحلة هامة في إعداد القوى البشرية اللازمة للوفاء بمتطلبات التنمية، فمن الأهمية بمكان أن يكون المتحقون بمرحلة الثانوية على وعي ودراية بكل ما يحيط بهم من متغيرات، خاصة في ظل العولمة، وعصر التكنولوجيا والإنترنت، وأن يكونوا ملتمين بالقواعد والسلوك المناسبة لاستخدام التكنولوجيا؛ لذا ترتكز هذه المرحلة على ضرورة إكسابهم أخلاقيات التعامل وآداب السلوك، والسلامة على الإنترنت، وضرورة تطبيق المواطنة الرقمية الصالحة، والتي تنتج عن الاستخدام الإيجابي الأمثل لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت، وهذا يعزز بيئة إلكترونية إيجابية أكثر أمناً، وسلامة للجميع (المعيق، 2004).

وبناء على ما سبق، ترى الباحثتان أن ثمة دوراً كبيراً للمقررات الدراسية في توعية الطلاب توعية رقمية، كمواطنين واعين بحقوقهم في العصر الرقمي، خاصة للمواد الدينية؛ لما لها من أثر كبير في صقل شخصية الفرد منذ المراحل الأولية، مروراً بالمراحل المتوسطة، وأخيراً بالمراحل الثانوية، وبآتي ذلك من خلال تضمين أبعاد المواطنة الرقمية ومفاهيمها في المناهج المدرسية، والمصادر التعليمية التي توظفها المقررات، ومن أهمها الكتب المدرسية بوصفها الوثيقة المعتمدة والمرجع الرئيس للطلاب.

كذلك ترى الباحثتان أن طبيعة البيانات والمعلومات الرقمية الخاصة بالأحكام الشرعية والفقهية، والقيم الشخصية، والاجتماعية المنبثقة منها، تؤكد خطورة هذه الظاهرة، الأمر الذي يستدعي ضرورة قيام المؤسسات التربوية بأدوارها التوعوية نحو المواطنة الرقمية، ومن أبرز أدائها: مقررات العلوم الشرعية، والتي تنطلق فلسفتها نحو غرس القيم، والمبادئ في الأفراد، وعلاقتها المباشرة بكل ما يجد على الفرد من مستجدات، وضرورة إحداث نقلة توعوية لمواطنيها تجاه تلك المستجدات، وما يرتبط منها بالمواطنة الرقمية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث الحالي، والتي تمثلت في تحليل محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

### 2. مشكلة البحث

انطلاقاً مما تلاحظه الباحثتان من تطورات متتالية، ومحاولات مواكبة المؤسسات المجتمعية - ولا سيما - التربوية منها- التطور البناء، والسعي المستمر لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية، ولما تفرضه مكانة المملكة العربية السعودية، ومدى اهتمامها بمواد العلوم الشرعية، التي هي بمثابة حجر الأساس في بناء القيم، والمبادئ، والسلوكيات الصحيحة في بناء أبنائها بطريقة سليمة وجيدة، يسعى البحث إلى تحليل مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وذلك للوقوف على مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية.

وقد قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية على عينة عددها (30) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية؛ بهدف التحقق من مدى إلمامهن بأبعاد المواطنة الرقمية؛ وذلك من خلال استبانة تضمنت بعض السلوكيات المتعلقة بالمواطنة الرقمية ممثلة في (13) فقرة بمقياس خماسي التقدير؛ وذلك بعد التأكد من صدق المقياس بواسطة مجموعة من المحكمين، وعددهم (12) محكماً من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم على فقرات المقياس (91.67%)، وهي نسبة اتفاق مقبولة؛ وقد أشارت نتائج الاستبانة إلى تدني مستوى وعي الطالبات بأبعاد المواطنة

## 4. أهداف البحث

تتمثل أهداف هذا البحث في:

- تحديد أبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية.
- التعرف على درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية.
- تقديم تصور مُقترح من إعداد الباحثين: لإثراء مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية.

## 5. أهمية البحث

### 5.1. الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء على موضوع البحث المتمثل في أبعاد المواطنة الرقمية، والذي بات موضع اهتمام محلي، وعالمي؛ وذلك بتطبيق العديد من السياسات، والخطط، والبرامج، والمناهج في عدد من دول العالم.
- يأتي البحث في سياق الاهتمام المحلي بتربية المواطن، خاصة في المواد الدينية، التي تتعلق بتربية النشء، وتعمل على صقل مبادئه الدينية، والاجتماعية.
- تأكيد رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على تعزيز الشخصية الوطنية بمختلف المجالات، ومنها: المجالات الرقمية؛ كونها وسيلة عصرية؛ لإعداد مواطن قادر على استخدام، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة، ووفقاً لقواعد، وضوابط سلوكية، وأخلاقية، ودينية، وقانونية.

### 5.2. الأهمية التطبيقية:

- يقدم هذا البحث الفائدة للقائمين على التخطيط، وتطوير المقررات التخصصية؛ حيث سيوفر قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية.
- يقدم هذا البحث أداة لتحليل المحتوى وفق أبعاد المواطنة الرقمية قد يستفيد منها الباحثون، وطلبة الدراسات العليا في بناء أدواتهم.
- تقدم عملية التقويم، ونتائجها معلومات عن تحديد جوانب القوة، والضعف الموجودة في مقرر الفقه (1)، وهذا يساعد في تلافي جوانب الضعف، والعمل على تطويرها.

## 6. حدود البحث

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تناول موضوعات أبعاد المواطنة الرقمية المضمنة في كتاب الفقه (1) للمرحلة الثانوية.
- الحدود الزمانية: استخدم البحث الكتاب الدراسي طبعة عام 1441/1440هـ.

## 7. مصطلحات البحث

- **المُؤَاطَنَة:** وردت في المعجم الوسيط كمصدر للفعل واطنَ، وهي نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم، وأعضاؤها أفراد البشر جميعاً، وتفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان (مجمع اللغة العربية، 2004: 1072).
- **الرقمية:** وردت في المعجم الوسيط اسم مؤنث منسوب إلى رقم، وشبكة رقمية: شبكة اتصالات رقمية عالمية مطورة عن الخدمات الهاتفية الموجودة (مجمع اللغة العربية، 2004: 336).
- **المواطنة الرقمية:** عرفها المسلماني (2014) بأنها "إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا؛ وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة، أو المنزل، أو أي مكان آخر" (ص23). وتعريفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من الأسس التي تصف الضوابط الأساسية، والاتجاهات المتعلقة بمحاور المواطنة الرقمية اللازم توافرها في كتب الفقه المقررة على طلبة الثانوية العامة، ويتم تحديد ذلك من خلال مدى توافرها في مناهج المرحلة الثانوية.

## 8. الإطار النظري

يتناول الإطار النظري أبعاد المواطنة الرقمية، مفهومها، وتسعة أبعاد عامة تشكل المواطنة الرقمية، وفيما يلي عرض موجز لها.

أبعاد المواطنة الرقمية هي عبارة عن المحددات الثقافية، والاجتماعية والصحية، والقانونية، والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة

السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مساهمة العالم الرقمي، وخدمة الوطن الذي يعيش فيه (الحصري، 2016: 94).

ولفهم المواطنة الرقمية، وقضايا استخدام التكنولوجيا حددت الأدبيات، والدراسات، والبحوث تسعة عناصر عامة تشكل أبعاد المواطنة الرقمية، وهي (الطوالبية، 2017؛ الملاح، 2017؛ Ribble، 2012) :

- **الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية):** يُقصد به المشاركة الإلكترونية المتاحة للجميع، وهذا يعني أنه لا بد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين من طلبة، أو معلمين، أو أولياء أمور، وغيرهم للانخراط في المجتمع الرقمي، والاستفادة من أدواته، ومصادره (الملاح، 2017). وهذا يعني أن المواطنة الرقمية تعمل على تكافؤ الفرص أمام جميع أفراد المجتمع فيما يتعلق بالوصول الرقمي؛ لذا ترى الباحثتان أنه لا بد من العمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية لجميع أفراد المجتمع حتى يصبحوا مواطنين مُنتجين (حشديش، 2018).

- **اللباقة والأخلاق الرقمية (السلوك الرقمي):** هي معايير السلوك الرقمية التي تحكم الأفراد عند استخدام التكنولوجيا الرقمية؛ لذا تهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة (الإنيتيكيت الرقمي) حتى يتصرف الطلبة بأسلوب حضاري، مُراعين القيم، والمبادئ التي نشأوا عليها (الملاح، 2017).

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** المواطن في المجتمع الرقمي له حقوق، كالخصوصية، وحرية التعبير، وغيرها، إلا أن هذه الحقوق تتبعها واجبات، ومسؤوليات على هذا المواطن الرقمي، فالحقوق، والمسؤوليات وجهان لعملة واحدة (الملاح، 2017).

- **الاتصالات الرقمية:** من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية، وهي قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن، واختلفت الأوقات، ويُقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، والذي يعتمد على المرسل، والمستقبل، كما أنها لا تقتصر على النص فقط، بل اتسعت إلى استخدام الصوت، والصور، ومقاطع الفيديو، والتي تُعد جميعها من أساليب التعليم للطلبة (الملاح، 2017).

- **الثقافة الرقمية:** يُقصد بالثقافة الرقمية، أو ما يُسمى بمحو الأمية الرقمية "تعليم وتعلم واستخدام التقنية، وأدواتها بهدف الاستفادة منها بأكثر طريقة ملائمة، كالتحقق من دقة، وصحة المعلومات في شبكة الإنترنت، وكشف وتطوير أنماط التعلم، وتوفير محتوى رقمي ذي صلة بمجالات التعليم المتنوعة" (الطوالبية، 2017).

- **القوانين الرقمية:** يُقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا (Ribble & Bailey، 2007: 10)، وقد عالج القانون الرقمي أربع قضايا أساسية وهي: حقوق التأليف والنشر، الخصوصية، القضايا الأخلاقية، والقرصنة، وعلى المواطن الرقمي أن يحترم القوانين الرقمية، ويشجع غيره للالتزام بها (الملاح، 2017).

- **الصحة والسلامة الرقمية:** المقصود بها اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية، والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر، وتدريب الطلاب على الأوضاع الصحيحة للجلوس أثناء استخدام الكمبيوتر، وكذلك توعيتهم بما يمكن أن ينتج عن الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر، وما يصاحب ذلك من آثار خطيرة تتمثل في الميل نحو الانعزال عن المجتمع (Ohler، 2010).

- **التجارة الرقمية:** التجارة الرقمية وصف يمكن تقسيمه إلى جزئين: الجزء الأول هو "التجارة"، وهي تشير إلى نشاط اقتصادي يتم من خلاله تداول السلع، والخدمات بين الحكومات، والمؤسسات، والأفراد، وتحكمه عدة قواعد، وأنظمة، أما الجزء الثاني فهو الـ "رقمية" وهي تشير إلى وصف مجال أداء التجارة، ويقصد به أداء النشاط التجاري باستخدام الوسائط، والأساليب الإلكترونية مثل: الإنترنت (حسين، 2011).

- **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية):** هو اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان الحماية، والوقاية الرقمية، فقد يتعرض الطلبة إلى العديد من الأخطار مثل: الفيروسات، وسرقة المعلومات، وقد تؤدي إلى خسائر مادية، أو سوء سمعة؛ لذا يحتاج الطلبة إلى أن يتعلموا كيفية حماية أنفسهم، وليس فقط حمايتها من اللصوص الرقميين، بل أيضاً حمايتها من خلال فهم كيفية التعامل من مستخدمي الإنترنت بذكاء (الطوالبية، 2017).

## 9. منهج البحث وإجراءاته

### 9.1. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لمعرفة درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية.

### 9.2. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من كتاب الفقه (1) المقرر على طلبة الثانوية العامة بمدارس المملكة العربية السعودية.



1.05%، وقد احتلت هذه القيمة الترتيب الثاني على عبارات جميع المحاور.

ومن الموضوعات التي تناولت استخدام المصادر الرقمية للوصول إلى الموضوعات الدراسية ما ورد في الصفحة (48) حيث طلب الرجوع إلى أحد مصادر التعلم لاستخراج دعاء الاستخارة وكتابته، وكذلك ما ورد في الصفحة (73) في سؤال النشاط، والذي يدعو إلى التعاون بين الطلبة لمراجعة مركز مصادر التعلم، واستخراج تعريف للعدة في اللغة، وعند الفقهاء، مع الإشارة إلى المرجع.

وجاءت عبارة (الاستفادة من المصادر الرقمية في النواحي التعليمية والبحثية) في الترتيب الثالث على مستوى جميع عبارات المحاور، وتوفرت في (4) فقرات بنسبة 0.52%، ومن الأمثلة الواردة في الكتاب سؤال النشاط رقم (5) في الصفحة (17) الذي يحث الطلبة على الرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة لاستخراج مسألة أختلف فيها علماء العصر، وكتابة ملخص كامل عنها.

ثم جاءت عبارة (الرجوع إلى المصادر والمواقع الموثوق بها عند أخذ الفتاوى الدينية) التي حازت الترتيب الرابع على مستوى جميع عبارات المحاور، وتوفرت في (3) فقرات بنسبة 0.39%، من ذلك ما ورد في أحد أسئلة التقييم في الصفحة (21)، والذي يفيد بأنه تعددت وسائل الاتصال اليوم، وكثر المفتون، فمن الأولى بالاتباع؟

يلي ذلك عبارة (استخدام محركات البحث للوصول إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية)، والتي جاءت في الترتيب الخامس على مستوى جميع عبارات المحاور، وتوفرت في فقرتين بنسبة 0.26%، فجاءت مثلاً في الصفحة (36) في سؤال النشاط (1) الذي يفيد بوجود آية في كتاب الله - تعالى- تشدد في مسألة نكاح زوجات الأباء، وعلى الطلبة استخدام أي برنامج حاسوبي؛ لاستخراج الآية الدالة على ذلك، مع بيان رقمها، واسم السورة.

يلها عبارة (استخدام الأجهزة الرقمية لحل بعض الواجبات المنزلية)؛ حيث حازت الترتيب السادس على مستوى جميع عبارات المحاور، وتوفرت في فقرة واحدة فقط بنسبة 0.13%، متمثلة في ما ورد في الصفحة (56) من أسئلة التقييم؛ حيث استعرض حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: "تُنكح المرأة لأربع..."، يليه الحث على الرجوع إلى بعض مصادر التعلم؛ لشرح الحديث بأهم العناصر المتضمنة في الحديث.

أما عبارتا (التنوع في استخدام المصادر الرقمية المختلفة، وأهمية التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها)، فلم تتوفر في أية فقرة من فقرات كتاب الفقه للمرحلة الثانوية.

وهذا الاهتمام يتفق مع ما أكدته دراسة الطوالبة (2017)، التي أشارت إلى ضعف تضمين محور الوصل الرقبي بكتب التربية الوطنية والدينية، وكذلك حصول هذا المحور على الترتيب الأول من حيث التضمين؛ لتضمين استخدام محركات البحث للوصول إلى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتختلف عن دراسة الحناكي (2020)، التي جاء فيها محور التعليم الرقبي بالترتيب الأول من حيث التضمين بكتب الاجتماعيات.

وجاء محور "التجارة الرقمية" في الترتيب الثاني على مستوى المحاور وبمتوسط حسابي مقداره (2.40)؛ إذ وجّه الكتاب إلى أهمية استخدام البطاقات الائتمانية المباحة، وكذلك بعض الأحكام المتعلقة بالبيع والشراء في المجتمع الرقبي، إلا أنها لم تكن بالقدر الكافي نسبةً إلى فقرات الكتاب، وهذا لا يتفق مع طبيعة مقرر الفقه، كونه مقرر أحكام، وتعاملات؛ إذ لا بد أن يتضمن توجيهاً للطلبة، وتوعيتهم بشكل أكبر نحو أحكام التجارة الرقمية، كأحكام البيع والشراء في المجتمع الرقبي، وأحكام التعاملات مع البنوك الإلكترونية، والتحذير من المواقع التجارية، التي لها توجهات مخالفة للشريعة الإسلامية.

وجاءت عبارة (البطاقات الائتمانية المباحة) في مقدمة هذا المحور، وترتيبها الأول على مستوى جميع عبارات المحاور؛ حيث توفرت في (9) فقرات من إجمالي فقرات الكتاب بنسبة 1.19% وذلك في الصفحة (161)؛ حيث أفردت

الترتيب	البيان	العدد	النسبة المئوية	الترتيب	البيان	العدد	النسبة المئوية
16	الاعتزاز باللغة العربية واستخدامها في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	الاعتزاز باللغة العربية واستخدامها في المجتمع الرقبي.	0	0%
17	الدفاع عن الثوابت الدينية في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	الدفاع عن الثوابت الدينية في المجتمع الرقبي.	0	0%
18	الدفاع عن القيم الوطنية في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	الدفاع عن القيم الوطنية في المجتمع الرقبي.	0	0%
19	نشر السلام والتسامح في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	نشر السلام والتسامح في المجتمع الرقبي.	0	0%
20	التشجيع على حرية التعبير عن الرأي في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	التشجيع على حرية التعبير عن الرأي في المجتمع الرقبي.	0	0%
21	البحث على احترام آراء واتجاهات الآخرين في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	البحث على احترام آراء واتجاهات الآخرين في المجتمع الرقبي.	0	0%
22	تجنب التعدي على الحقوق الفكرية الرقمية للآخرين (إقامته العلمية).	1	0.13%	6	تجنب التعدي على الحقوق الفكرية الرقمية للآخرين (إقامته العلمية).	1	0.13%
23	البحث على تنمية مهارات التواصل الرقبي في ضوء القيم الإسلامية.	0	0%	0	البحث على تنمية مهارات التواصل الرقبي في ضوء القيم الإسلامية.	0	0%
24	التحذير من قبول دعوات التواصل مع الغرباء.	0	0%	0	التحذير من قبول دعوات التواصل مع الغرباء.	0	0%
25	البحث على مشاركة المعرفة في المجالات العلمية، والثقافية مع المجتمع (رعاية العلم).	0	0%	0	البحث على مشاركة المعرفة في المجالات العلمية، والثقافية مع المجتمع (رعاية العلم).	0	0%
26	الحرص على طلب العلم الديني والدنيوي الذي يدعو إليه الإسلام (التعلم الذاتي).	0	0%	0	الحرص على طلب العلم الديني والدنيوي الذي يدعو إليه الإسلام (التعلم الذاتي).	0	0%
27	الاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى بما يناسب الثوابت الدينية والقيم الوطنية.	0	0%	0	الاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى بما يناسب الثوابت الدينية والقيم الوطنية.	0	0%
28	الأحكام والقوانين والسياسات التي تحكم المجتمع الرقبي.	0	0%	0	الأحكام والقوانين والسياسات التي تحكم المجتمع الرقبي.	0	0%
29	أنواع الجرائم الإلكترونية في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	أنواع الجرائم الإلكترونية في المجتمع الرقبي.	0	0%
30	خطورة الجرائم الإلكترونية عبر المجتمع الرقبي.	0	0%	0	خطورة الجرائم الإلكترونية عبر المجتمع الرقبي.	0	0%
31	العقوبات الصادرة لمفتري الجرائم الإلكترونية.	0	0%	0	العقوبات الصادرة لمفتري الجرائم الإلكترونية.	0	0%
32	خطوات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمع الرقبي.	0	0%	0	خطوات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمع الرقبي.	0	0%
33	مراعاة قواعد الصحة البدنية والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية.	0	0%	0	مراعاة قواعد الصحة البدنية والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية.	0	0%
34	أهمية إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية.	0	0%	0	أهمية إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية.	0	0%
35	أحكام البيع والشراء في المجتمع الرقبي.	3	0.39%	4	أحكام البيع والشراء في المجتمع الرقبي.	3	0.39%
36	البطاقات الائتمانية المباحة.	9	1.19%	1	البطاقات الائتمانية المباحة.	9	1.19%
37	البنوك الإلكترونية.	0	0%	0	البنوك الإلكترونية.	0	0%
38	سياسات عملية الشراء والدفع عبر الأجهزة الرقمية.	0	0%	0	سياسات عملية الشراء والدفع عبر الأجهزة الرقمية.	0	0%
39	الابتعاد عن التعامل مع المواقع التجارية التي لها توجهات مخالفة للشريعة الإسلامية.	0	0%	0	الابتعاد عن التعامل مع المواقع التجارية التي لها توجهات مخالفة للشريعة الإسلامية.	0	0%
40	التحذير من نشر البيانات الخاصة للمجتمع الرقبي.	0	0%	0	التحذير من نشر البيانات الخاصة للمجتمع الرقبي.	0	0%
41	إجراءات الوقاية، والأمان من الجرائم الرقمية.	0	0%	0	إجراءات الوقاية، والأمان من الجرائم الرقمية.	0	0%
42	عدم اختراق الأجهزة الخاصة بالأفراد، أو المؤسسات الحكومية.	0	0%	0	عدم اختراق الأجهزة الخاصة بالأفراد، أو المؤسسات الحكومية.	0	0%
	المجموع	31	4.10%		المجموع	31	4.10%

يوضح الجدول السابق ملخص نتائج تحليل كتاب الفقه (1) للمرحلة الثانوية؛ حيث بلغت مجموع التكرارات (31 تكراراً)، بنسبة (4.10%)، وزعت بالترتيب على أبعاد المواطنة الرقمية كما يلي: محور "الوصول الرقبي" حصل على الترتيب الأول من بين جميع المحاور، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.57)؛ وجاء محور "التجارة الرقمية" في الترتيب الثاني على مستوى المحاور، وبمتوسط حسابي مقداره (2.40)؛ وجاء محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" في الترتيب الثالث بمتوسط قدره (0.11)، ثم تلى ذلك جميع المحاور (اللياقة والأخلاق الرقمية (السلوك الرقبي)، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقبي) بمتوسط حسابي (صفر)، مما يشير إلى ضعف تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية.

## 12. تفسير النتائج:

توصلت نتائج البحث إلى أن نسبة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الفقه (1) للمرحلة الثانوية بلغت (4.10%)، وبدرجة تضمين ضعيفة جداً، ويمكن أن يرجع ذلك إجمالاً إلى الفهم المغلوط للدور التأسيسي لكتاب الفقه (1)، وضعف الرؤى المستقبلية لمحتواه، والدور المنوط به من بيان الأحكام الدينية في ظل التطورات العلمية والتقنية. وتتفق هذه النتيجة إجمالاً مع دراسة الطوالبة (2017)، التي أشارت نتائجها إلى ضعف تضمين المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الثانوية بالأردن؛ ودراسة سلام (2016) التي أشارت نتائجها إلى ضعف وجود أبعاد المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية؛ ودراسة الخليفة والعبيكاني (2019) التي أشارت نتائجها إلى ضعف وجود أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية؛ ودراسة الحناكي (2020) التي أشارت نتائجها إلى عدم توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية بكتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية). وتتوزع الأبعاد على المحاور كما يلي:

حاز الترتيب الأول محور "الوصول الرقبي" من بين جميع المحاور؛ حيث كان متوسط تكراراته (2.57)، وتفسر هذه الأهمية بتوجيه الكتاب للطلبة نحو البحث عن المصادر المتنوعة، ومنها المصادر الرقمية؛ للحصول على بعض عناصر الموضوعات الدراسية، أو الوصول إلى الآيات، والأحاديث النبوية، وكذلك أخذ الفتاوى من المواقع الموثوق بها، وهذا يساهم في عملية التعلم لدى الطلبة.

وتصدّر موضوع (استخدام محركات البحث للوصول إلى عناصر الموضوعات الدراسية) على مستوى عبارات المحور؛ حيث ورد في (8) فقرات من إجمالي فقرات الكتاب البالغ عددها (755) فقرة، أي: بنسبة

العام، أما دراسة المصري وشعت (2017) فقد أوصت بأن تكون المواطنة الرقمية مساقاً أساسياً من مساقات المتطلبات الجامعية.

### 11.3. نتائج السؤال الثالث: والذي ينص على: ما التصور المقترح لإثراء مقرّر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية؟

سيتم استعراض التصور في عنوان مستقل (انظر العنوان التالي).

## 12. التصور المقترح

### 12.1. عنوان التصور المقترح:

أبعاد المواطنة الرقمية.

### 12.2. فلسفة التصور المقترح:

انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تنص على أن الإلمام بالتقنية الحديثة من المهارات الأساسية التي لا بد أن يشترك فيها، ويتعلمها جميع الطلبة، من خلال:

- مشاركتهم في رسم مستقبل بلادهم، وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- وجود فلسفة في الحياة تحرك الدافعية لديهم؛ لرسم أهدافٍ لحياتهم.
- القضاء على الاستخدام السلبي للتقنية في المجتمع.

### 12.3. الأهداف العامة للتصور المقترح:

#### 12.3.1. الأهداف العقلية المعرفية

- توضح المقصود بالمواطنة الرقمية، وأهميتها.
- توضح معايير الاستخدام الرقمي المقبول.
- تقدم نماذج للقدوة الصالحة في المجتمع الرقمي.
- توضح أساليب التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتم التعرض له.
- تعدد القيم، والسلوكيات الرقمية الصحيحة بما يتوافق مع القيم الإسلامية.
- تحدد مهارات التواصل، التي يجب إتقانها في ضوء القيم الإسلامية.
- توضح أهمية مشاركة المعرفة في المجالات العلمية، والثقافية مع المجتمع (زكاة العلم).
- تقييم الاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى، وذلك من حيث مناسبتها للثوابت الدينية، والقيم الوطنية.
- تحدد الأحكام، والقوانين، والسياسات، التي تحكم المجتمع الرقمي.
- توضح أنواع الجرائم الإلكترونية في المجتمع الرقمي.
- تحدد خطوات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمع الرقمي.
- تحدد قواعد الصحة البدنية، والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- توضح أهمية إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- تذكر أحكام البيع، والشراء في المجتمع الرقمي.
- توضح سياسات الدفع والشراء عبر الأجهزة الرقمية.
- تحدد إجراءات الوقاية، والأمان من الجرائم الرقمية.
- تستنتج الآثار المترتبة على اختراق الأجهزة الخاصة بالأفراد، أو المؤسسات الحكومية.

#### 12.3.2. الأهداف المهارية

- تستخرج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية من محركات البحث الرقمية.
- تستخدم مصادر رقمية متنوعة.
- تفرق بين المصادر الموثوق بها، وغير الموثوق بها عند أخذ الفتاوى الدينية.
- تمارس قواعد الصحة، والسلامة البدنية والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- تستخدم محركات البحث الرقمية؛ للوصول إلى عناصر الموضوعات الدراسية.
- تتقن مهارة إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- تمارس التواصل الرقمي في ضوء القيم الإسلامية.
- تشارك المعرفة في المجالات العلمية، والثقافية مع المجتمع (زكاة العلم).
- تعيد تنظيم ثقافات المجتمعات الأخرى، بما يتناسب مع الثوابت الدينية، والقيم الوطنية.
- تطبق خطوات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمع الرقمي.
- تستخدم البطاقات الائتمانية المباحة في تعاملات البيع، والشراء الرقمي.
- تطبق إجراءات الوقاية، والأمان من الجرائم الرقمية.
- تستخدم لغتها العربية في المجتمع الرقمي.

#### 12.3.3. الأهداف الوجدانية

- تستشعر مراقبة الله –تعالى– عند استخدام الأجهزة الرقمية.

بموضوع كامل يخص البطاقات المصرفية، وهذا ما جعلها تحتل الترتيب الأول على مستوى عبارات جميع المحاور.

ثم جاءت عبارة (أحكام البيع والشراء في المجتمع الرقمي)، وترتيبها الرابع على مستوى جميع عبارات المحاور؛ حيث توفرت في (3) فقرات بنسبة 0.39%، فعلى سبيل المثال: ورد في الصفحة (96) مثال للصبغة الفعلية، ومنها: الشراء عن طريق الشبكة العنكبوتية، فعرض الشركة لمنتجاتها في حكم الإيجاب، وإتمام المشتري لإجراءات البيع، وضغطه على (موافق) في حكم القبول.

أما عبارة (البنوك الإلكترونية) وعبارة (سياسات عملية الشراء والدفع عبر الأجهزة الرقمية)، وعبارة (الابتعاد عن التعامل مع المواقع التجارية، التي لها توجهات مخالفة للشريعة الإسلامية)، فلم تتوفر في أية فقرة من فقرات الكتاب.

وهذه النتيجة تتفق إجمالاً مع نتائج دراسة القحطاني (2018)، التي من أبرزها ضعف تضمين موضوعات التجارة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ وكذلك دراسة الطوالبة (2017)، التي أشارت إلى ضعف تضمين موضوعات التجارة الرقمية في كتب التربية الوطنية، والدينية، وتختلف عنها في انعدام تضمين عبارات المحور في الكتب.

وجاء محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" في الترتيب الثالث بمتوسط تكرار قدره 0.11، وهو في تقدير الباحثين يُعد اهتماماً ضعيفاً جداً؛ حيث تصدرت عبارة: تجنب التعدي على الحقوق الفكرية الرقمية للأخرين (الأمانة العلمية)، والتي وردت في فقرة واحدة فقط بنسبة 0.13%، واحتلت الترتيب السادس على مستوى جميع عبارات المحور، متمثلة في الصفحة (126)؛ حيث أُشير إلى أن أصحاب الكتب والأشرطة، والبرامج الحاسوبية من حقهم أن يمنعوا غيرهم من تقليدها، أو نسخها؛ حمايةً لحقوقهم الفكرية، وأن هذا حكمه جائز، وهذا ما أشارت إليه دراسة الجزار (2014) بأنه ينبغي على الطلبة مراعاة حقوق الملكية لما يتم الاستعانة به من صور، أو معلومات في المشروعات الدراسية، وذكر المصدر الأساسي لها.

كما أن هذه النتيجة تتفق إجمالاً مع نتائج دراسة الخليفة والعيكان (2019)، من ضعف تضمين محور الحقوق، والمسؤوليات الرقمية في كتب الحاسب، وتقنية المعلومات؛ وكذلك مع نتائج دراسة الحناكي (2020) في ضعف تضمين المحور بكتب الاجتماعيات، وتختلف عنهما في ترتيب البعد في التضمين بالكتب، واختلاف المقررات.

أما المحاور الآتية: اللياقة، والأخلاق الرقمية (السلوك الرقمي)، والاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والقوانين الرقمية، والصحة، والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي؛ فلم تتوفر في أية فقرة من فقرات الكتاب. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الطوالبة (2017) في عدم توافر محاور الاتصالات الرقمية، والقوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي؛ وكذلك مع دراسة القحطاني (2018) التي أشارت إلى توفر موضوعات القوانين الرقمية في مقرر (تقنيات التعليم) بجامعة الأميرة نورة بدرجة ضعيفة؛ كذلك أوصت دراسة السليحات والسرطان (2018) بضرورة توعية الطلبة بأساليب الحماية من مخاطر المشاركة على الإنترنت، أما دراسة (Casa-Todd, 2018) فقد ركزت على أهمية توجيه الطلبة نحو التوازن الصحي عند استخدام الإنترنت، كما أوصت بمحاولة إحداث تغيير ثقافي يفيد المجتمع، كما ركزت على الاهتمام بالقدوة؛ لأنها من أهم أساليب التعلم.

وإجمالاً، فإننا نجد غياب توازن النسب المئوية لتكرارات أبعاد المواطنة الرقمية، وقد جاء مجموع التكرارات لجميع العبارات (31) تكراراً، وبنسبة 4.10%، وحقق بُعد "الوصول الرقمي" النسبة الأعلى منها حيث بلغت نسبته 2.57%، في حين حقق بُعد "التجارة الرقمية" الترتيب الثاني بنسبة 2.40%، يليه بُعد "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" بنسبة 0.11%، مع غياب لبقيّة أبعاد المواطنة الرقمية لمقرر الفقه للمرحلة الثانوية. وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة الملحم وجاب الله (2018) ودراسة سلام (2016) من ضرورة تضمين موضوعات المواطنة الرقمية بشكل مدروس، ومخطط في مناهج التعليم



- تحليل المحتوى، وإعطائها عناية أكبر.
- عقد لقاءات توعوية، وتثقيفية للطلبة حول أساليب الاستخدام المقبول للتقنية، والتحذير من الاستخدام السيء لها.
- تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى القائادات، والمعلمات، وعقد لقاءات حول أهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

#### 14. مقترحات بحوث مستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثتان الآتي:

- بناء وحدة مقترحة حول أبعاد المواطنة الرقمية لمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية.
- دراسة للتعرف على التحديات التي تواجه المعلمات في غرس أبعاد المواطنة الرقمية.
- دراسة للتعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

#### نبذة عن المؤلفات

##### سميرة أحمد الزهراني

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 00966555588816، asameerh@ksu.edu.sa

د. الزهراني سعودية، دكتوراه الفلسفة في التربية مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود، أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود، عضو في لجنة التدريب الميداني، عضو لجنة اختبارات القياس والتقييم التابعة لوزارة التعليم، عضو لجنة اليوم الواحد على مستوى عالية التربية، مشرفة على لجنة معرض طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

##### مرادي عمار الشكره

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 00966504444556، moradi.alshakrah@gmail.com

أ. الشكره سعودية، ماجستير الآداب في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية من جامعة الملك سعود، باحثة دكتوراه، عضو في النادي العلمي لطلبة الدراسات العليا، عضو صديقات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود، نشرت ورقتين علميتين في ISI خلال مرحلة الماجستير، قدمت ورش عمل لطلبات التدريب الميداني بجامعة الملك سعود، شاركت في حضور وتنظيم المؤتمرات العلمية المقامة بجامعة الملك سعود.

#### المراجع

- آل دحيم، فهد، وآل دحيم، بريكان. (2018). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدرّبي التدريب التربوي في مدينة الرياض: دراسة ميدانية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، بدون رقم مجلد (59)، 399-437.
- الجزار، هالة. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، بدون رقم مجلد (56)، 385-418.
- حسين، أسامة. (2011). *الاحتياط الإلكتروني: الأسباب والحلول*. الرياض، المملكة العربية السعودية: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- حشيش، نسرين. (2018). *مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس*، بدون رقم مجلد (39)، 27-408.
- الحصري، كامل. (2016). *مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، الأحساء، المملكة العربية السعودية.
- الحنائي، لولوة. (2020). *المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية*. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، (20)6، 643-86.
- الخليفة، نورة، والبيكان، ريم. (2019). *تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم القطرة السليمة Common Sense Education*. رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 40(151)، 37-56.
- الزامل، علي، والعياني، وجهة. (2012). *دراسة تقييمية لنظام تطوير الأداء المدرسي في مدارس سلطنة عمان*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، (13)2، 273-304.
- سلام، باسم. (2016). *أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقييمية*. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، بدون رقم مجلد (28)، 372-420.

- تعزز هويتها الثقافية السعودية، ولغتها العربية في المجتمع الرقمي.
- تدافع عن الثوابت الدينية، والقيم الوطنية في المجتمع الرقمي.
- تحرص على نشر السلام، والتسامح في المجتمع الرقمي.
- تبدي آراءها، وتحتزم آراء واتجاهات الآخرين في المجتمع الرقمي.
- تحرص على تجنب التعدي على الحقوق الفكرية الرقمية للآخرين (الأمانة العلمية).
- تحرص على طلب العلم الديني، والديني الذي يدعو إليه الإسلام (التعلم الذاتي).
- تلتزم بالأحكام، والقوانين، والسياسات، التي تحكم المجتمع الرقمي.
- تحرص على مراعاة قواعد الصحة البدنية، والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- تحرص على إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية.
- تهتم بعمل إجراءات الوقاية، والأمان من الجرائم الإلكترونية.

#### 12.4. أهم موضوعات التصور المقترح:

تنبع موضوعات التصور المقترح من أبعاد المواطنة الرقمية، والتي أقرتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE: International Society for Technology in Education).

#### 12.5. طريقة التدريس:

يتم استخدام استراتيجيات التدريس بما يناسب أهداف التصور المقترح؛ حيث تتنوع ما بين استخدام مدخل الحوار، والمناقشة، وطريقة حل المشكلات، والعصف الذهني، والمحاضرة، والتعلم التعاوني، والأسلوب القصصي، والمناظرة.

#### 12.6. الوسائل التعليمية:

حددت الباحثتان مجموعة من الأنشطة التعليمية المناسبة لموضوعات التصور المقترح؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة، من خلال:

- عمل مجموعات عصف ذهني؛ طرح أكبر عدد من مشكلات استخدام التقنية الحديثة، وكيفية التصدي لها.
- عمل مناظرات بين الطلبة لمزايا، وعيوب استخدام التقنية، ومدى تأثيرها على الأفراد، والمجموعات.
- عمل ملصقات حول جهود الدولة في توفير حق الوصول الرقمي لجميع أفراد المجتمع.
- عقد مناقشات حول قواعد السلوك، والأخلاق الرقمية، التي يجب أن يتحلّى بها من يستخدم التقنية.
- عمل بحوث تتعلق بأضرار الاستخدام الرقمي، وتأثيره على الصحة النفسية، والجسدية.
- عرض بعض المواقع الرقمية الموثوق بها، التي يمكن الاستفادة منها بالرجوع إليها؛ لتفسير الآيات، أو الأحاديث، أو القصص النبوية، أو الفتاوى، وغير ذلك مما يدعم عملية التعلم.

#### 12.7. التقييم:

يتم الحكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة للتصور المقترح من خلال اختبارات تحريرية، وشفوية، اختبارات حاسوبية، بحوث، ملفات إنجاز.

وبعد الانتهاء من إعداد التصور المقترح لإثراء مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ للتأكد من مدى صدق التصور المقترح، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم على جودة العناصر الرئيسة للتصور المقترح (90%)، وهي نسبة اتفاق مقبولة لاعتماد التصور المقترح.

#### 13. توصيات البحث

في ضوء النتائج العامة للدراسة قدمت الباحثتان بعض التوصيات التي قد تدعم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في ما يخص المواطنة الرقمية، وهي:

- ضرورة الاهتمام بالشراكة التكاملية بين الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، في ترسيخ محاور المواطنة الرقمية.
- الاستفادة من التجارب العالمية في تنمية قيم المواطنة الرقمية في المجتمع.
- تضمين محتوى مقرر الفقه (1) للمرحلة الثانوية بشكل خاص، ومقررات العلوم الشرعية بشكل عام لأبعاد المواطنة الرقمية التي وردت في استمارة

- from their point of view'. *Journal of the University of Palestine for Research and Studies*, 7(2), 168–200. [in Arabic]
- Almueiqil, A. (2004). Tahlil 'anshitat altaelim fi muqararat altarbiat alwatananiat bialmamlakat allearabiati alsaediati, wihjat nazar almuealimin tujahaha 'Analysis of learning activities in national education courses in the kingdom of saudi arabia, teachers' perceptions toward it'. *Journal of Educational and Social Studies*, 10(3), 107–42. [in Arabic]
- Almulaham, B. and jaballah, A. (2018). *Taqyim Muqarar Almiharat Alhayatiat Waltrbiat Al'asriat Fi Daw' tadminah Limiharat Almuatinat Aljijariat Ladaa Tullab Almarhalat Althaanawiati* 'Evaluating the Life Skills and Family Education Course In Light of Its Inclusion of Digital Citizenship Skills Among Secondary School Students'. Unpublished Master Thesis, Al-Qassim University, Al-Qassim. [in Arabic]
- Almuslimani, L. (2014). Altaelim walmuatinat alraqmiat: ruyat muqtarihat 'Education and Digital Citizenship: A Suggested Vision'. *World of Education*, 15(47), 15–49. [in Arabic]
- Alqahtani, A. (2018). Mjadadao tadman qiam almuatinat alraqamiat fi muqarar taqniat altaelim min wihjat nazar hayyat altadris 'The extent to which the values of digital citizenship are included in the educational technology course from the viewpoint of the faculty members'. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 26(1), 57–97. [in Arabic]
- Alsalihi, R. and Alsarhan, K. (2018). Darajat alwaey bimafhum almuatinat alraqamiat ladaa tullab marhalat albalalwryws fi aleulum altarbiawiat digitaljamieat al'urduniya 'The degree of awareness of the concept of digital citizenship among undergraduate students in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan'. *Educational Sciences Studies, The University of Jordan*, 45(3), 19–33. [in Arabic]
- Alshuwahat, S. (2007). Muqawimat jawdat aleamaliat altaelimiat fi muasasat altaelim aleali (draasat nazariata) 'The components of the quality of the educational process in higher education institutions (a theoretical study)'. In: *The Sixth Conference of the Faculty of Educational Sciences*, University of Bahrain, Sakhr, Bahrain, 02/20/2007. [in Arabic]
- Altaawaliba, H. (2017). Almuatinat alraqamiat fi altarbiat alwatananiat walmadnaniat: dirasatan tahliliata 'Digital citizenship in national and civic education textbooks: an analytical study'. *The Jordanian Journal of Educational Sciences: Yarmouk University*, 3(13), 291–308. [in Arabic]
- Alzamy, E. and Aleani, W. (2012). Dirasat taqwimiati linizam tatwir al'ada' almadrasii fi madaris saltanat eamman 'An evaluation study of the school performance development system in the schools of the Sultanate of Oman'. *Journal of Educational and Psychological Studies, University of Bahrain*, 2(13), 273–304. [in Arabic]
- Casa-Todd, J. (2018). Reflections on digital citizenship. *Teacher Librarian*, 45(4), 15–8.
- Hashaysh, N. (2018). Maharat almuatinat alraqamiat allazimat litalamidh marhalat altaelim al'asasi 'Digital citizenship skills needed for basic education pupils'. *Studies in university education, Ain-Shams University*, n/a(39), 408–27. [in Arabic]
- Husayn, O. (2011). *Alaihtial Al'iiliktarawni: Al'asbab Walhululā* Electronic fraud: causes and solutions'. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Janadriyah Publishing and Distribution. [in Arabic]
- Kingdom of Saudi Arabia. (2016). *Ruyat almamlakat allearabiati alsaediati 2030* 'Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030'. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Council of Economic and Development Affairs. [in Arabic]
- Ohler, J. (2010). *Digital Community: Digital Citizen*. Thousand Oaks California: Corwin Press.
- Ribble, M. and Bailey, G. (2005). Developing ethical direction. learning and leading with technology. *International Society for Technology in Education*, 32(7), 36–9.
- Ribble, M. (2012). Digital citizenship for educational change. *District Administration*, 50(11), 88–98.
- Ribble, M. and Bailey, G. (2007). *Digital Citizenship in School*. Washington: International Society for Technology in Education (ISTE).
- Salam, B. (2016). Aبعاد almuatinat alraqamiat bimanahij altarbiat alwatananiat bialmarhalat althaanawiati: dirasat taqwimiati 'Dimensions of digital citizenship in the national education curricula at the secondary level: an evaluation study' *Journal of Educational Sciences: South Valley University*, n/a(28), 372–420. [in Arabic]
- The first international conference at the College of Education. (2019). marhalat almuelim wamutatalabat aleasr alraqmi: mumarasat watahadiyat 'The teacher and the requirements of the digital age: practices and challenges'. In: *The International Conference Center on Campus, Sohag University, Egypt*, 27-28/7/ 2019. [in Arabic]
- السليحات، روان، والسرطان، خالد. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*. 33–19.
- الشويحات، صفاء. (2007). مقومات جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي (دراسة نظرية). في: *المؤتمر السادس لكلية العلوم التربوية، جامعة البحرين، الصخير، البحرين*. 2007/02/20-23.
- الطوالية، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمندنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية جامعة اليرموك*. 3(13)، 308–291.
- عبدالغفار، السيد. (2010). دور التعليم الثانوي الفني في مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفي. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*. 2(74)، 59–2.
- القحطاني، أمل. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 26(1)، 97–57.
- مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط*. الطبعة الرابعة. القاهرة، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- المسلماني، لمياء. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *عالم التربية*. 15(47)، 49–15.
- المصري، مروان، وشنت، أكرم. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*. 2(7)، 168–200.
- المعقل، عبد الله. (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وجهة نظر المعلمين تجاهها، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. 10(3)، 107–42.
- الملاح، تامر. (2017). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- المعلم، بندر، وجاب الله، عبد الحميد. (2018). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم.
- المملكة العربية السعودية. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
- المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية. (2019). *المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات*. في: *مركز المؤتمرات الدولي بالحرم الجامعي، جامعة سوهاج، مصر*. 2019/02/27-28.
- Abdulghafaar, A. (2010). Dawr altaelim alththaniwii alfaniyi fi muajahat tahadiyat bina'alaqtisad almaerafi 'The role of technical secondary education in facing the challenges of building a knowledge economy'. *Journal of the College of Education Mansoura University*, 2(74), 2–59. [in Arabic]
- Academy of the Arabic Language. (2004). *Almaejam Alwasit* 'The Intermediate Lexicon'. Fourth edition. Cairo, Egypt: Al Shorouk International Library. [in Arabic]
- Aldahim, F. and Aldahim, B. (2018). Madaa tawafur qiam almuatinat alraqamiat fi altadrib altarbiawii fi madinat alryadh: dirasat midaniati 'The extent of availability of digital citizenship values in educational training in the city of Riyadh: a field study'. *Social Service Journal*, n/a(59), 399–437. [in Arabic]
- Alhinaki, L. (2020). Almuatinat alraqamiat fi kutib alaijtimaiaat lilmharalat alththanawiat nizam almuqararat bialmamlakat allearabiati alsaediati 'Digital citizenship in the social textbooks for the secondary stage the curriculum system in the Kingdom of Saudi Arabia'. *Taif University Journal for Human Sciences*, 6(20), 643–86. [in Arabic]
- Alhisri, K. (2016). *Mustawaa Maerifat Muelimi Aldirasat Alaijtimaiaat Bialmadinat Almunawarat Bi'abed Muaidat Mua'amat Alaitisial Bibeed Amutghayrat* 'The Level of Knowledge of Social Studies Teachers in Medina About the Dimensions of Digital Citizenship and its Relationship to Some Variables'. Unpublished PhD thesis, Taibah University, Al Ahssa, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Aljizar, H. (2014). Muasasat dawr altarbiawiat fi ghars qiam almuatinat alraqamiat 'tsur mqrth' 'The role of the educational institution in inculcating the values of digital citizenship "A suggested perception"'. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, n/a(56), 385–418. [in Arabic]
- Alkhalifat, N. and Alebikan, R. (2019). Tahlil muhtawaa kutib alhasib wataqniat almaelumat lilmharalat alththanawiat bialmamlakat allearabiati alsaediati fi daw' abead almuatinat alraqamiat limunazamat taelim alfatarat alsilmiaat Common Sense Education 'Content Analysis of Computer and Information Technology Books for Secondary Stage in Saudi Arabia based on Dimensions of Digital Citizenship of Common Sense Education'. *The Arab Gulf Mission: The Arab Bureau of Education for the Gulf States*, 40(151), 37–56. [in Arabic]
- Almalah, T. (2017). *Almuatinat Alraqamiat Tahadiyat Wamal* 'Digital citizenship, challenges and hopes'. Cairo, Egypt: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution. [in Arabic]
- Almisri, M. and Shaeat, A. (2017). Mustawaa almuatinat alraqamiat ladaa eyaynat min tbt jamieat filastin min wihjat nazarihm 'The level of digital citizenship among a sample of Palestine University students